وطاف عمر رضي الله عنه بالبيت فاستلم الحجر وقبله وبكى
ثم قال والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذا لم افعله
ثم التفت وراءه فراى عليا كرم الله وجهه فقال له يا ابا
الحسن ها هنا تسكب العبرات فقال له يا امير المومنين
بل يضر وينفع وذلك ان الله لما اخذ الميثاق على الذرية
يوم الست اكتب كنا باولكم هذا الحجر فهو يشهد لمن استلمه
بصدق ولقي رجل عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما في
الطواف فكلمه في حاجة في حال الطواف فلم يرد عليه
شيئا فلما لقيه بعد ذلك قال له وجدت في نفسك
حين لم ارد عليك الم تعلم انا في حال الطواف نتراءى الله
وقد قضيت حاجتك ومر علي بن الحسين رضي الله عنهما
بالحسن البصري وهو يقص على الناس في المسجد الحرام
فوقف عليه وقال يا حسن هل ترضى نفسك للموت فقال
لا قال فعملك للحساب قال لا قال فهل لله بيت يقصده الناس من

كل وجه غير هذا قال لا قال فلم تشغل الناس بقصصك عن
الطواف به فترك الحسن القصص ولم يقص بعد ذلك بمكة
وقال طاوس رايت علي بن الحسين في جوف الليل قايما
يصلي في الحجر فدنوت منه وقلت رجل صالح من اهل البيت
لعلي اسمع منه ما انتفع به فسمعته يقول وهو ساجد تلك
بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك عبدك بفنائك
فما دعوت بها في شيء الا رايت الاجابة وكما قال قالوا ولما ارادوا
علي بن الحسين واراد ان يلبي ارتعد وتغير لونه ووقع من
راحلته فسئل عن ذلك فقال خشيت ان اقول لبيك فيقال
لي لا لبيك ولا سعديك ولقي سالم بن عبد الله بن عمر هشام
بن عبد الملك وهو امير في جوف الكعبة فقال هشام اطلب
مني حاجة فقال له استحي ان اطلب غير وانا في بيته فلما
خرجا من البيت قال له الان قد خرجت فاسال فقال له نعم
من حوايج الدنيا او من حوايج الاخرة فقال له هشام ما
املك سوى الدنيا فقال له اسال الدنيا من خلقها فكيف اسالها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)